



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Assistant Prof.D. Khaled
Mustafa Muhammad Hazaa

Suspicious of the conversations deniers torment the grave and respond to them Dr. Ahmed Abdo Maher as a sample

A B S T R A C T

/ Tikrit University / College of Education for
Human Sciences

* Corresponding author: E-mail :
khkhalalidid@tu.edu.iq
07703763388

Keywords:

In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 1 Mar. 2020

Accepted 9 Nov 2020

Available online 2 Mar 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Orientalism is one of the most important destructive enemies of Islam, and its origins have appeared since the beginning of the strife in this nation. It is not surprising that some Westerners are enemies of Islam. This is their perseverance. But to support their calls and promote their suspicions by those who belong to Islam, this is a matter of blatant spite in our Islamic religion. Recently, the videos of those who have affiliated with the Orientalists appeared on the Internet, represented the Egyptian by professor (Ahmed Abdo Maher), a legal advisor, an Islamic thinker and a former officer in the Egyptian intelligence, have raised many suspicions in our modern time and among his suspicions is the denial of the torment of the grave following the steps of those who preceded him among the people of passion and heresy

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.3.2021.08>

شبهات منكري أحاديث عذاب القبر والرد عليها

الدكتور احمد عبده ماهر إنموذجاً

أ.م.د. خالد مصطفى محمد هزاع/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

الاستشراق من أهم معاول اعداء الاسلام الهدامة، وقد ظهرت أصوله منذ ابتداء الفتن في هذه الأمة ولا غرابة في ذلك فالغربيون من اعداء الاسلام هذا دأبهم ؛ ولكن أن يدعو بدعوتهم ويروج لشبهاتهم من ينتمي

للإسلام ! فهذا أمرٌ أطم نكاية في ديننا الاسلامي ، لقد ظهر في الآونة الأخيرة على مواقع الانترنت فديوهات لمن انتسب الى المستشرقين الدكتور المصري (احمد عبده ماهر) وهو مستشار قانوني ومفكر اسلامي وضابط سابق في المخابرات المصرية، أثار العديد من الشبهات في وقتنا المعاصر ومن بين شبهاته التي يروج لها إنكار عذاب القبر وهو نسجٌ على منوال من سبقه من أهل الهوى والبدع، فهو لم يأت بجديد لكن الذي احدثه في الأمر أسلوبه الذي يعرض فيه شبهته ليقنع به العوام من المسلمين

المقدمة

سبحان من لم يجعل للخلق طريقاً إلى معرفته إلا بالعجز عن معرفته وصلوات ربي وسلامه على من يصدق كلامه بعضه بعضاً، فالاختلاف والإشكال والاشتباه إنما هو ناتج عن قصر افهامنا، لا فيما صح عن نبينا -ﷺ- من الاحاديث، فالواجب علينا جميعاً أن نؤمن بما صح وإن لم تدركه افهامنا ونكل ما أشكل علينا إلى الذي لا ينطق عن الهوى، والشبهات عادة خفية على كثير من الناس، والبعض يعلمها فالأمر نسبي بحسب فهمنا للنصوص والأمر متباين من شخص لآخر، قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ لِإِثْمِهِ الْكَافِرِ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَنْجُوَ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَخْتِلَىٰ فِيهَا مَبْعَثُ الْفِتْنَةِ يَحْمِلُ فِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا بَيْنَ يَدَيْهَا فَطَرَّهَا عَلَيْهِمْ حُبًّا وَنُفِثَ فِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَكْفُرُوا فِيهَا رَبًّا لِيَلْجَأَ الشُّرَكَاءُ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ الْمَأْتُولِينَ﴾ [٧].

إن الاستشراق من أهم معاول اعداء الاسلام الهدامة، وقد ظهرت أصوله منذ ابتداء الفتن في هذه الأمة ولا غرابة في ذلك فالغربيون من اعداء الاسلام هذا دأبهم ؛ ولكن أن يدعو بدعوتهم ويروج لشبهاتهم من ينتمي للإسلام ! فهذا أمرٌ أطم نكاية في ديننا الاسلامي ، لقد ظهر في الآونة الأخيرة على مواقع الانترنت فديوهات لمن انتسب الى المستشرقين الدكتور المصري (احمد عبده ماهر) وهو مستشار قانوني ومفكر اسلامي وضابط سابق في المخابرات المصرية، تتلمذ على مشايخ الازهر ووعاظه واشتغل في مجال مواجهة التطرف الديني ، أثار العديد من الشبهات في وقتنا المعاصر ومن بين شبهاته التي يروج لها إنكار عذاب القبر وهو نسجٌ على منوال من سبقه من أهل الهوى والبدع، فهو لم يأتي بجديد لكن الذي احدثه في الأمر أسلوبه الذي يعرض فيه شبهته ليقنع به العوام ضعيفي البصيرة، وللأسف هناك قنوات تلفزيونية ومواقع على الانترنت تبنت نشر هذه السموم، وهذا الأمر صار يطَّلَع عليه العالم العربي بأسره، وهو مما يسبب الخلل في العقيدة وزعزعة الايمان بالغيب في قلوب المسلمين، والركيزة التي يتكى عليها انكاره

للاحاديث الصحيحة المتظافرة في اثبات عذاب القبر ويشكك فيها مستعيناً على دعواه بليّ اعناق النصوص القرآنية للترويج لبضاعته.

ولقد حاولت جاهداً عرض شبهته وادلته وجمع اقوال العلماء والرد على تلك الشبهة بأسلوب علمي بعيد عن الهوى ونزعات النفس، والله اسأل ان يوفقني في عملي هذا ويلقي له القبول في القلوب المؤمنة المطمئنة.

شبهة انكار عذاب القبر

الدكتور احمد عبده قبل عرض شبهته يشير الى محاضرات سابقة عن قضية سماع الموتى وهل يشعرون ام لا، وهل في القبر زمان ام لا وهل الميت يعلم ما يحل في الدنيا.

يبدأ حديثه بالتساؤل عن حجته من الكتاب في انكار عذاب القبر وكيف تتناسب مع قوله تعالى عن آل فرعون ﴿الْكَافِرِينَ كَذِبًا الْأُبْيَاحَ لِلْحَيِّ الْمُؤْمِنُونَ الْيَوْمِ الْفُرْقَانَ الشُّجْرَةَ النَّبِيَّ الْقَضِيحَ الْعَبْرَةَ الْبُرُوقَ لِقَمَاتِ الشُّجْرَةَ﴾ [غافر: ٤٦] يدعي اننا سمعناها من الشيوخ ومنقولة عن شيخ اخر ولم نفهم معناها وتتناقل الأمة هذه الأخبار ولا تعرف شيء عن يوم القيامة وقيام الساعة، ويقول احمد عبده: على اية حال، سأقوم بعرض حججي وافند حجج القائلين بعذاب القبر، وحديث (القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النار).

ما هو الدليل ان هناك عذاب قبر؟ ونحن نعلم ان الاموات لا يسمعون ولا يشعرون ولا يعلمون ولا يوجد في القبر زمن حتى نتعذب فيه وان الشيخ الشعراوي قال هذا الكلام⁽¹⁾ وانا المستشار احمد عبده اقول بهذا واثبتنا هذا الكلام:

1- يقول ربنا سبحانه وتعالى ﴿الْمُرْسَلَاتُ الْمُطَافِرَاتُ الْفَيْصَامَةُ الْأَسْتَلَاتُ النَّبِيَّ النَّازِعَاتُ عَبَسَ الْتَكْوِينُ الْأَنْفُسَاتُ الْمُطَفِّنَاتُ الْأَشْقَاتُ الْبُرُوجُ الظَّالِقُ الْأَعْلَى﴾ [إبراهيم: ٤٢] أي: يؤخرهم الى يوم تشخص فيه الابصار وليس يوم قبله ، ويقول المثبتون عندما يدخل الميت القبر سيعذب مباشرة . اذن هذا تناقض مع النص وتكذيب لما انزل الله.

2- وربنا سبحانه وتعالى يقول ﴿الْكَافِرِينَ كَذِبًا الْأُبْيَاحَ لِلْحَيِّ الْمُؤْمِنُونَ الْيَوْمِ الْفُرْقَانَ الشُّجْرَةَ النَّبِيَّ﴾ [آل عمران: ١٨٥] فهناك من يقول توفون أي تستكملوا اجوركم وما يحصل في القبر يعتبر اقساط من الاجور التي تكتمل يوم القيامة ، ثم يتابع ان المفسر لا جدوى في تفسيره إن اخذ قطعة من سورة او آية ويفسرها لوحدها بل يجب جمع كل الآيات التي تتكلم في الموضوع الواحد لكي استخرج من مفهومها

الحكم القرآني ويجب أخذ بنظر الاعتبار قول الله عز وجل ﴿الْحَجَّاتُ لِلَّذِينَ الْعَلَمَاءُ الْمُحَلِّقُونَ نَوْجَ الْمُتَّقِينَ الْبُرُجَاتُ﴾ [الشورى: ١٠] فقط.

3- **وربنا سبحانه وتعالى يقول** ﴿سُبْحَانَ الْقَائِمَةِ الْبَقِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ الْمُنَافِقَةِ الْإِنْفِرَةِ الْأَعْمَلَةِ الْأَعْرَافِ الْأَنْبِيَاءِ الْبَرِيَّةِ يُؤْتِنَنَّهُمْ جُؤَادًا﴾ [الانفطار: ١٣ - ١٥] وانت تقول لا انما يصلون النار في القبر اولا وآية اخرى ﴿النَّارُ الْفُورْقَانُ الشَّجَرَةُ النَّبْتُ الْفَضْرُ الْغَبْكُوتُ الرَّؤْمُ الْقُنَّانُ السَّبْعَاءُ الْأَجْرَانِ سَبْكًا فَظَرُ بَيْنَ الصَّافَاتِ حُذْرُ الْبُرُجِ عَظْمًا فَضَلَّتْ الشُّبْرَى الرَّحْمَى الدُّجَانُ الْخَالِيَةُ الْإِحْقَاقُ مَحْتَمَلًا الْفَبْرَجُ الْمُخْرَجَاتُ فَتِ الدَّارَاتِ الْطُورِ الْبَحْرَةُ الْفَتْبَكُ الرَّحْمَى الْوَأَفْعَةُ الْجَزَلُ الْبَحْرَةُ الْمُبْتَحَنَةُ﴾ [المرسلات: ٧ - ١٥] فهل يوم الفصل يوم القيامة أم يوم الموت ؟ وبقى ايها المثبت لعذاب القبر مصمم على قضيتك وانا آتيتك بالآيات وانت اكفر بها ولا تصدقها.

4- **ويقول ربنا سبحانه وتعالى** ﴿تَعَالَى﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ [الذاريات: ١٢ - ١٤] فربنا سبحانه وتعالى أول يوم القيامة يقول للناس هذا الذي كنتم تستعجلونه ، واسمع يا من تدعي بنعيم القبر .

5- **يقول ربنا سبحانه وتعالى** ﴿يُؤْتِنَنَّهُمُ الْغُبَارَ الْإِبْرَاهِيمَ الْمَجْرَى الْبَحْرَةَ الْإِنْفِرَةَ الْكَهْمَةَ مَرْجِبًا ظَنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ لِلْحَجِّ الْمُؤْتِنُونَ النَّجْوَى الْفُورْقَانُ الشَّجَرَةُ النَّبْتُ﴾ [الحاقة: ١٩ - ٢٠] انظر الى التصوير القرآني كيف ان صاحب هذا الموقف فرحان ويطير من فرحه ويقول اني ظننت اني ملاق حسابيه فهل هذا الشخص كان متنع في قبره ويعلم اين مصيره ويكذب في هذا الموقف أم ماذا؟ هذا دليل انه لم يكن أي شيء في القبر لا عذاب ولا نعيم، وانظر الى حال الكافر ﴿الْمُخْرَجَاتُ فَتِ الدَّارَاتِ الْطُورِ الْبَحْرَةُ الْفَتْبَكُ الرَّحْمَى الْوَأَفْعَةُ الْجَزَلُ الْبَحْرَةُ الْمُبْتَحَنَةُ الْفَضْرُ الْغَبْكُوتُ الْمُبْتَحَنَةُ النَّجْوَى﴾ [الحاقة: ٢٥ - ٢٦] لذلك هو لا يعلم ما نتيجة حسابه إلا ساعة تناوله لكتابه، وربنا سبحانه وتعالى دائما يقول عن يوم القيامة (يومئذ) فلتنتبه لذلك.

6- **يقول ربنا سبحانه وتعالى** ﴿الْحَقْفَةَ مَحْتَمَلًا الْفَبْرَجُ الْمُخْرَجَاتُ فَتِ الدَّارَاتِ الْطُورِ الْبَحْرَةُ الْفَتْبَكُ الرَّحْمَى الْوَأَفْعَةُ الْجَزَلُ الْبَحْرَةُ الْمُبْتَحَنَةُ الْفَضْرُ الْغَبْكُوتُ الْمُبْتَحَنَةُ النَّجْوَى﴾ [النحل: ٢٥] فيحملون اوزارهم متى ؟ يوم القيامة. وُرْبٌ قَائِلٌ يَقُولُ ان الله قال يحملوا اوزارهم يوم القيامة كاملة وفي القبر يحملونها ناقصة. ونبقى نتحايل على النصوص.

7- **وربنا سبحانه وتعالى يقول:** ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الشورى: ٤٥] وقل لي ان الكافر خسر نفسه ساعة دخوله في القبر وتبقى مصمم ان هناك عذاب في القبر.

17- ربنا سبحانه وتعالى يقول: ﴿الْقِيَامَةَ الْأَسْبَلَ الْمُرْتَلَاتِ النَّبِيَّ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِينُ الْإِنْفِطَارُ الْمُطْفِئِينَ الْأَشْقَلَ الْبُرُوجَ الطَّارِقَ الْأَعْلَى الْعَاشِيَةَ الْفَجْرَ الْبُهَيْسَةَ﴾ [البقرة: ٢٨١] آية ثانية: ﴿التَّوَارِثَ الْفُرْقَانَ الشُّعْرَةَ النَّمْلَ الْقَضْنَ الْعَجَبُونَ الْبُرُوجَ لِقَمَانَ السَّجْدَةَ الْأَجْرَانَ سُبْحًا قَطْرًا بَيْنَ الصَّافَاتِ حَرًّا الرَّيْزَ عَظْلًا فُضِّلَتِ الشُّبْرَى الرَّحْمَى الدُّجَانَ الْجَنَائِبَ﴾ [النور: ٢٤ - ٢٥] ويقول المولى عز وجل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [المطففين: ١٠] كررها كم مرة: في المطففين آية عشرة وفي الرسائل كررها أيضًا في سورة واحدة عشر مرات فيلزم من ذلك أن ننتبه.

18- وربنا سبحانه وتعالى يقول: ﴿تَعَالَى﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [المرسلات: ٢٥ - ٢٨] فجعل الله الارض كفاتا سواء كنت حيا أو ميتا، فويل سيأتي حتماً للمكذابين يوم القيامة ليس قبل ولا بعد ذلك اليوم ولا في القبر.

19- وربنا سبحانه وتعالى يقول: ﴿الْعَجَبُونَ الْبُرُوجَ لِقَمَانَ السَّجْدَةَ الْأَجْرَانَ سُبْحًا قَطْرًا بَيْنَ الصَّافَاتِ حَرًّا الرَّيْزَ عَظْلًا فُضِّلَتِ الشُّبْرَى الرَّحْمَى الدُّجَانَ الْجَنَائِبَ الْأَحْقَلَ مَجْنَبًا الْبَنِيخَ الْمَجْرَاتِ فَتِ الدَّارَاتِ الْبُورَ الْجَنِينَ الْفَسْكَ الْجَحْنَ الْوَأَجَعَةَ الْجَارِيَةَ الْجَمَالَاتِ الْمُنْبَحَةَ الصَّنْفَ﴾ [لقمان: ٣٣] واتقنا ان يوم وعد الله هو يوم واحد فقط وهو يوم القيامة.

20- ثم نأتي الى العلم بالمصير متى؟ هل عند الموت؟ أم في القبر؟ أم يوم القيامة؟ لنرى لعل هناك قولا جديداً ولعلنا نقرأ القرآن ونجعله وراء ظهورنا ونحن نقرأه بغير علم؛ لأن ربنا سبحانه وتعالى قال: ﴿الرَّحْمَى الدُّجَانَ الْجَنَائِبَ الْأَحْقَلَ مَجْنَبًا الْبَنِيخَ الْمَجْرَاتِ فَتِ الدَّارَاتِ الْبُورَ الْجَنِينَ الْفَسْكَ الْجَحْنَ الْوَأَجَعَةَ الْجَارِيَةَ الْجَمَالَاتِ الْمُنْبَحَةَ الصَّنْفَ الْمُنْبَحَةَ الْمُنْبَحَةَ النَّجَائِزَ الطَّلَاقَ﴾ [الفرقان: ٣٠ - ٣١] ولنرجع الى قضية العلم بالمصير.

22- الرسول عليه الصلاة والسلام ألم يقل: ((ينقطع عمل ابن ادم من الدنيا الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له)) اذن بما ان الميت سيأتيه ثواب سيعذبه في القبر كيف؟

23- وليس هذا فقط ألم يقل الرسول عليه الصلاة والسلام قال: ((واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن)) قل اذن يا رسول الله الحسنة تمحو السيئة بعدما نتعذب على السيئة. ما فائدة هذا؟

24- وربنا سبحانه وتعالى يقول: ﴿الْعَجَبُونَ الْبُرُوجَ لِقَمَانَ السَّجْدَةَ الْأَجْرَانَ سُبْحًا قَطْرًا بَيْنَ الصَّافَاتِ حَرًّا الرَّيْزَ عَظْلًا فُضِّلَتِ الشُّبْرَى الرَّحْمَى الدُّجَانَ الْجَنَائِبَ﴾ [هود: ١١٤] انظر الى تطابق الآية مع الحديث والحديث مع الآية ، ذلك ذكرى للذاكرين، استيقظوا يا من تدعون بوجود عذاب القبر، استيقظوا ذلك ذكرى للذاكري. وهل يا ترى يا ربنا وسيدنا النبي -عليه الصلاة والسلام- هل أن السيئة لا تتمحي إلا بعدما نتعذب عليها، ما الفائدة اذن طالما سنتعذب على كل معصية نعملها !!! اذن وصيتي لك أكثر من

الدنيا ليعمل صالحاً فيما ترك ، فذلك قوله: رب ارجعون إلى الدنيا⁽²¹⁾. قال قتادة: ﴿الْهُزْلُ﴾ بقية الدنيا. وقال الضحاك: ﴿الْهُزْلُ﴾ ما بين الدنيا والآخرة⁽²²⁾.

ثانياً: الدليل من السنة

الأحاديث المثبتة لعذاب ونعيم القبر عديدة منها احاديث طوال ومنها قصيرة وسأكتفي عن سردها بذكر أطرافها مخرجة الى اصولها، ولأنها كثيرة ومتظافرة وتكاد تبلغ حد التواتر اذكر منها:

1- حديث البراء بن عازب-رضي الله عنه- لما خرج مع النبي-صلى الله عليه وسلم- في جنازة رجل من الانصار: ((إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالِ مِنَ الْآخِرَةِ))⁽²³⁾.

2- حديث ابن عباس-رضي الله عنه- مرَّ النبي-صلى الله عليه وسلم- بقبرين فقال: ((إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ))⁽²⁴⁾.

3- حديث اسماء بنت ابي بكر-رضي الله عنهما-: ((أَنْتُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ))⁽²⁵⁾.

4- حديث ابن عمر-رضي الله عنه- ((إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عَرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَالْجَنَّةُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَالنَّارُ، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي تُبْعَثُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))⁽²⁶⁾.

5- حديث عبادة بن الصامت-رضي الله عنه- ((مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ))⁽²⁷⁾. وفيه دليل معرفة العبد مصيره عند الموت.

6- عن علي-رضي الله عنه- قال: ((ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت: ﴿سُورَةُ﴾))⁽²⁸⁾.

7- حديث عثمان بن عفان-رضي الله عنه- ((إِنَّ الْقَبْرَ أَوْلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ))⁽²⁹⁾.

8- حديث ابي هريرة-رضي الله عنه- ((اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر))، زاد ابن ماجه ((إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ مِنْ الشَّهَادَةِ الْأَخِيرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ)) وعند مسلم عن عائشة-رضي الله عنها-: أن النبي-صلى الله عليه وسلم- كان يدعو في الصلاة ... الحديث⁽³⁰⁾.

9- حديث ابي سعيد الخدري-رضي الله عنه- ((الْقَبْرُ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ جَهَنَّمَ أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ))⁽³¹⁾.

10- حديث ابن عمر-رضي الله عنه- قال: ((اطَّلَعَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى أَهْلِ الْقَلِيبِ، فَقَالَ: ((وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟))⁽³²⁾.

11- حديث أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص-رضي الله عنها- أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ ((يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ))⁽³³⁾.

التفصيل في مسألة عذاب القبر

قال ابو حنيفة: (من قال لا اعرف عذاب القبر فهو من الجهمية الهالكة لأنه انكر قوله تعالى ﴿﴾ [التوبة: 101] يعني عذاب القبر وقوله تعالى ﴿تُؤْتِي الْمَخْتِ الْمَلَأَتْهُنَّ مِنَ الْقِيَامَةِ الْأَسْتَكِلَ﴾ [الطور: 47] يعني

في القبر فإن قال: أؤمن بالآية ولا أؤمن بتأويلها وتفسيرها. قال: هو كافر لأن من القرآن ما هو تنزيهه تأويله، فإن جحد بها فقد كفر⁽³⁴⁾.

واعترض الدكتور احمد عبده أن الآيات القرآنية لم تصرح بعذاب القبر يردُّ بأنها أيضًا لم تنكره ؛ بل فيها إشارات استنبطها المفسرون وأهل الصنعة فضلًا عن الروايات التي تكاد بطرقها تبلغ حد التواتر في وجود عذاب القبر ونعيمه، لذلك لا تقوى حججه على تفنيد ادلة القائلين بعذاب ونعيم القبر كما زعم، ابتداءً يجب أن نفرق بين حالنا في الحياة الدنيا وحال حياة البرزخ وحال الحياة الآخرة، فمن غير المعقول أننا نطبق لوازم حياتنا الدنيا وطبيعة العيش فيها ونظامنا كأحياء على هذه الأرض ، على الأموات أو على الحياة الآخرة فهذا افتراض خاطئ فكل حياةٍ من هذه الثلاث يختلف عن الآخر، فلا يستقيم لازم عدم سماع الأموات لنا وعدم شعور أجسادهم بالأذى أنهم لا يعذبون أو ينعمون، إنَّ الله عز وجل تعبدنا بالإيمان بالغيب وبما صحت نسبته الى نبيه محمد-ﷺ- وجاء عن لسانه بوحى القرآن أو السنة، وأول آية اعترض بها احمد عبده ﴿ الْمَرْمِزَاتُ الْمَكْتُورَةُ الْفَيْسَمَاتُ الْأَسْتَلَاتُ الْمُرْسَلَاتُ النَّبَاتُ النَّارَعَاتُ عِبَسَاتُ الْبُكُونِ الْأَنْطَارُ الْمَطْفُونُ الْأَشْقَاتُ الْبُرُوجُ الظَّالِقُ ﴾ والجواب أن العذاب الأكبر هو مؤخر ليوم القيامة ولكن لا يمنع ذلك من تعذيبهم قبل ذلك والكل يعلم أن عذاب القبر مرتبط بأجل، فالقبور والبرزخ ينتهي بالبعث ليوم الحساب فلا مانع في الآية من التعذيب في هذا الوقت وهو البرزخ، ناهيك أننا نرى بأعيننا ونسمع عن الكثير من الظلمة والجباية في الدنيا كيف كانت نهاياتهم مخزية من قتل وتشريد وسبي لذاريهم وتمزيقهم شر ممزق فهل هذا الذي يحل بهم أمر طبيعي أم أنه عذاب حصل لهم في الدنيا وكذلك البرزخ ثم يوم القيامة يكون اللبث والمكث في جهنم الى ما شاء الله لأنَّ الآخرة هي دار مستقر سرمدية، ألم ينادوا مالك خازن النار ليكون واسطة بينهم وبين الله حتى يميتهم ثم يجيبهم بانهم ماكثون، فعذاب الدنيا انتهى بانتزاع الروح وعذاب القبر انتهى بالبعث والمرحلة التي لا نهاية لها هي الآخرة وعذابها أشد نكالاً واخزى؛ لذلك لا مانع في الآية أن يُعذَّبَ الظالم في المراحل الثلاث الدنيا والبرزخ والآخرة. وعذاب الآخرة أشد وأبقى فصيغة المبالغة (أشد وأبقى) تقتضي وجود أدنى منها وهو عذاب شديد وبقاء لأجل لكن ما بعده أشد، وإلا كان هذا المفهوم غير واضح الصورة، اذن هناك عذاب شديد وبقاء لأجل دون الآخرة والتي عذابها أشد وأبقى.

﴿ الْمُؤْمِنُونَ النَّوْرُ الْرُفَاتُ الشُّجْرَةُ النَّبَاتُ ﴾ [آل عمران: ١٨٥] يعترض بها أن الوفاء يوم القيامة فلا قبله ولا بعده ثم يقول وهناك من يقول: (توفون أي تستكملوا اجوركم) وهي الحق، قال الرازي: (بيّن تعالى أن تمام الأجر والثواب لا يصل إلى المكلف إلا يوم القيامة)⁽³⁵⁾ فأجر المؤمن ثواب ، وأجر الكافر عقاب ، ولم يعتد بالنعمة والبلية في الدنيا أجرا وجزاء؛ لأنها عرصة الفناء⁽³⁶⁾. وقال أبو حيان الاندلسي: (لفظ ﴿النَّوْرُ﴾ يدل على التكميل يوم القيامة، فما قبله من كون القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار، هو بعض الأجور. ومن لم يدخل الجنة أو النار فهو غير موفى)⁽³⁷⁾. وقال الشوكاني: (إن توفية الاجور وتكميلها إنما تكون في ذلك اليوم وما يقع من الاجور في الدنيا أو في البرزخ وإنما هو بعض الأجور)⁽³⁸⁾.

فَصَلَّتْ الشُّبُرَى الرَّحْوَى الدُّجَانَى ﴿ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَى الْعَاشِيَةِ الْفَجْرِ ﴾ ولكن من الذي يجرؤ على القول بأن مواعدها متغير .

ثم يعترض بقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُنْظَرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرْبًا ۗ ﴾ [النبا: ٤٠] أن العبد لا يعرف عن كسبه شيء إلا يوم القيامة وليس عند دخول القبر. قال الحسن البصري: (قدّم فقَدِم على ما قدّم. ويحتمل أن يكون عامًّا في نظر المؤمن إلى ما قدّم من خير، ونظر الكافر إلى ما قدّم من شر) ﴿ يَوْمَ يُنْظَرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرْبًا ۗ ﴾ [النبا من الآية: ٤٠] (51). فالمؤمن في ذلك الموقف الرهيب ينظر ما قدّمته يده من خير وعمل صالح فيهون عليه من هول الموقف وأمّا الكافر له حال لا يحمد فهو يرى اعماله السيئة بالإضافة الى شدة الموقف وهذا كله لا يستلزم إنكار عذاب القبر ولا تقوم به حجة على ذلك.

ويعترض بشبهة أن دخول الجنة ليس برحمة الله كما ثبت في الحديث الصحيح عن عائشة-رضي الله عنها- ((سَدِدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ)) (52) محتجًا على ذلك بقوله تعالى: ﴿ عَنَّا ۗ فَصَلَّتْ الشُّبُرَى الرَّحْوَى الدُّجَانَى الْمَكَائِيَةِ الْأَخْوَفِ الْمُجْتَمِعَةِ الْبَيْتِجِ الْمُخْرَجَةِ مِنَ اللَّارَائِكِ الْبُطْرِ الْجَنَّةِ ﴾ [النحل: ٣٢] ولا تتناقض بينهما فالعمل الصالح من العباد لا يقابل الجزاء ونعيم الجنة لكن الباء في قوله: ﴿ فَتِ اللَّارَائِكِ الْبُطْرِ ﴾ باء السببية فتكون الاعمال سبباً لدخول الجنة ليس ثمنًا مقابلًا لها، ولهذا من ظن أنه قام بما يجب عليه، وأنه لا يحتاج إلى مغفرة الرب تعالى وعفوه فهو ضال (53). قال ابن الديلمي: (أَتَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ -رضي الله عنه- فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدْرِ فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي. فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذْبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ) (54) ومن أروع ما قيل في ذلك أن دخول المؤمن الجنة يكون برحمة الله والدرجة التي ينالها في الجنة تكون بحسب عمله. والله اعلم.

ثم يذكر حديث ابي هريرة-رضي الله عنه- ((إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)) (55) وهذا الحديث أهم مدخل لشبهته وكيف يحاسب الميت في قبره وقد يكون له حسنات جارية لم تأت بعد، ولتقوية مستند شبهته يذكر حديث أبي ذر-رضي الله عنه- ((أَتَى اللَّهَ حَيْثُما كُنْتُ، وَأَتَّبِعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِي حَسَنٍ)) (56) وهذه الرواية الثانية خاصة في الاحياء فالخطاب واضح لمن له ابسط معرفة باللغة، وكذلك القول في الآية التي ذكرها ﴿ الصَّافَاتِ حِينَ الرَّحْرِ عَنَّا ۗ ﴾. وأمّا الجواب على الرواية الاولى يكون من وجهين: الأول: إن الله الذي خلق العبد قد خلق كسبه من كل شيء فالله عالم بما خفي له من حسنات أو سيئات وبناءً على هذا سيكون القبر الذي هو محطة انتظار اليوم الآخر إما نعيم وإما عذاب. والثاني: أن عذاب القبر أو نعيمه يكون على اعتبار ما كسب حتى ساعة موته. والأول أقرب، والله اعلم. بقيت قضية مهمة عن عذاب القبر فهو للكافر زيادة في النكال والعقاب

والخزي حتى يدخل النار وأما المذنبين والعصاة من أهل التوحيد فهو تخفيف لما سيلاقيه يوم الحساب الى أن يدخله الله الجنة بفضلة ومنه ورحمته.

بقيت مسألة يثيرها الدكتور احمد عبده لغرض الترويج لشبهته (إنكار عذاب القبر) وهي قضية العلم بالمصير، وعلى اعتبار أن عذاب الميت أو نعيمه في قبره هو من باب علمه بمصيره، فجعل من هذا تعارض مع الآيات التي تثبت رؤية وعلم المرء بما عمله في الدنيا لا يكون إلا بعد قيام الساعة كما في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا مِنْ حَذْوٍ بِمَا فَعَلُوا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا هُمْ فِيهَا بِأَعْيُنِنَا وَسَيَلْمُ لَهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وللإجابة على ذلك والجمع بين ما جاء في الوحيين -القرآن والسنة- من إخبار بالغيب والإيمان بذلك دون النظر لدعوى المستشرقين ومن وافقهم: أن من يقول بوجود عذاب القبر فقد أنكر النصوص القرآنية التي استعملوها ؛ لتعمية العوام عن العقيدة السليمة وإضلال العباد. وفي رواية البراء بن عازب -رضي الله عنه- التي اخرجناها في الأدلة من السنة على ثبوت عذاب القبر ، جاء فيها ((وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ النَّيَابِ، طَيِّبُ الرَّيْحِ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرُ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ))⁽⁵⁷⁾ والكافر على العكس يأتيه رجل قبيح المنظر نتن الرائحة والحديث صحيح لا شك فيه، وعليه فإن العبد من هذه البشارات وحاله في قبره يعرف ما سيصير إليه يوم القيامة، وأما علمه بعمله صالح كان أو سيء في القبر فهو على الإجمال يعني أنه بالجملة يعلم ما هو نوع عمله حسن أو سيء أما يوم القيامة فتعرض تفاصيل الاعمال لأن الصحف والسجلات سيطلع عليها صاحبها وهذا ما دلت عليه الآيات الكريمة ولا ينبغي لأحد أن يتهم على ما جاء في السنة الصحيحة لأنها ثاني الوحيين وطرق المستشرقين ومن وافقهم من أهل الهوى والبدع هي لي النصوص لضرب بعض ما ثبتت صحته من الروايات عرض الحائط والنيل من قدسية هذا الدين.

الخاتمة واهم النتائج

- 1- عذاب القبر وحياة البرزخ ثبتت بالأحاديث الصحيحة التي قاربت حد التواتر فضلاً عن الآيات التي تشير وتدلل على ثبوت عذاب القبر ولا يسعنا إلا الإيمان بما صح عن النبي -ﷺ-.
- 2- إن ما يحصل للعبد المؤمن في قبره من الفتنة والضغطة والروعة هي مكفرات لخطاياها.
- 3- على المسلم أن لا يغتر بفلسفة أهل الباطل والخوض في الغيبات خشية الهلكة، وهذا مقام ضلت فيه الأفهام، وزلت فيه الأقدام فهدى الله وثبت المتقين المخلصين، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَرَجَّ الْمُرْسِيْنَ كَذَّبْنَا الْأَنْبِيَاءَ دَلِيلًا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْكُفْرَ الْفُرْقَانَ السُّجْرَةَ التَّمَكَّ الْقَصْرَةَ الْعَجَبُونَ الرَّؤْفَةَ لِقَتْمَانَ السَّجْدَةَ الْأَجْرَابِ سَبَّحًا وَقَطْرًا يَبْنَ الصَّاقَاتِ﴾ [البقرة، من الآية: ٢١٣].
- 4- يجب على المسلم التورع من الدخول في المسائل المتشابهة ولا يحمل لواء الفتنة والخوض بما سكت عنه السلف الصالح.
- 5- على من يروجون لشبه المستشرقين وبدع المبتدعين أن يتقوا يوم تبلغ الحلقوم، فمن يقوم بنشر هذه السموم في وسائل الإعلام والقنوات والمواقع على الانترنت، آثمون هم ومن يمول هذه المنافذ الاعلامية فهم في الوزر سواء، والذي يسن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من اوزارهم شيء.

الهوامش

- (1) يقول الشعراوي: لا عذاب قبل الحساب والقبر لا عذاب فيه حقيقة ، العذاب إنما يكون بأحد اثنين: إما عرض ما يعذب به، (أو دخول فيما يعذب به، وهذا يكون في الآخرة) أما عرض العذاب فهو القبر كأنه يقول لك: انظر ما ينتظرك. وما دام الإنسان يرى الشر الذي ينتظره، أليس هذا عذاباً؟ إنه عذاب مؤكد. فالإنسان الكافر يرى في القبر موقعه من النار، ويرى نصيبه من العذاب، ثم تقوم الساعة ليأخذ نصيبه من العذاب. تفسير الشعراوي: 5456/9-5457 ، 6524/11.
- (2) أحمد عبده ماهر . الدلائل القرآنية على خرافة عذاب القبر .
<https://www.youtube.com/watch?v=73zszfEDIDM>
- (3) إجابة السائل شرح بغية الأمل، الأمير الصنعاني: 428. وينظر في توجيه هذه القاعدة وترجيحها على بقية الأقوال، المطع على دقائق زاد المستنقع «المعاملات المالية»: 576/1-577.
- (4) شرح مختصر الروضة، نجم الدين الصرصري: 315/2.
- (5) ينظر: بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: 318/2.
- (6) معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة: 135.
- (7) الوجيز في أصول الفقه الإسلامي: 222/1.
- (8) صحيح البخاري، كتاب: النكاح، باب: لا تتكح المرأة على عمتها: 12/7 رقم (5109).
- (9) الموافقات، للشاطبي: 345/4.
- (10) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن: 278/8.
- (11) تفسير السمرقندي = بحر العلوم ط دار الفكر: 199/3.
- (12) تفسير ابن كثير: 132/7؛ وينظر: لطائف الإشارات للفشيري: 308/3؛ الكشاف للزمخشري: 175/4؛ تفسير السمرقندي: 208/3.
- (13) تفسير الطبري: 466/21 ؛ تفسير البغوي: 427/2.
- (14) التفسير القيم = تفسير القرآن الكريم لابن القيم: 376.
- (15) تفسير فتح القدير للشوكاني: 140/2.
- (16) ينظر: تفسير يحيى بن سلام: 415/1.
- (17) تفسير الشعراوي: 5456/9؛ وينظر: تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة: 463/5؛ تفسير السمعاني: 182/5.
- (18) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن: 515.
- (19) مفاتيح الغيب للرازي = التفسير الكبير: 292/23.
- (20) تفسير ابن كثير: 158/8.
- (21) تفسير مقاتل بن سليمان: 404/2.
- (22) الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، د. حكمت بشير ياسين: 438/3.
- (23) سنن أبي داود، كتاب: اول كتاب السنة ، باب: في المسألة في القبر وعذاب القبر: 131/7 رقم (4753)؛ مسند أحمد ط الرسالة: 499/30 رقم (18534)؛ الزهد والرفائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد: 430/1 رقم (1219).

- (24) صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: باب الجريد على القبر: 95/2 رقم(1361)؛ صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه: 240/1 رقم (111)؛ سنن النسائي، كتاب: الجنائز، باب: وضع الجريدة على القبر: 106/4 رقم(2068).
- (25) صحيح البخاري، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ: 94/9 رقم(7287)؛ سنن النسائي، كتاب: الجنائز، باب: التعوذ من عذاب القبر: 103/4 رقم(2062).
- (26) صحيح مسلم، كتاب: صفة النار، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه: 160/8 رقم(7314).
- (27) صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه: 106/8 رقم(6507).
- (28) سنن الترمذي، أبواب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة ألهاكم التكاثر: 304/5 رقم(3355) هذا حديث غريب.
- (29) سنن الترمذي، كتاب: الزهد عن رسول الله ﷺ: 553/4 رقم(2308) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف.
- (30) صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: التعوذ من عذاب القبر: 99/2 رقم(1377)؛ سنن ابن ماجه، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما يقال بعد التشهد والصلاة على النبي ﷺ: 294/1 رقم(909)؛ صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يستعاذ منه في الصلاة: 412/1 رقم(129).
- (31) سنن الترمذي، أبواب: صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ: 220/4 رقم(2460) قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
- (32) صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عذاب القبر: 98/2 رقم(1370).
- (33) صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: التعوذ من عذاب القبر: 99/2 رقم(1376).
- (34) الفقه الأكبر، أبو حنيفة: 137.
- (35) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، للرازي: 452/9.
- (36) الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي: 302/4.
- (37) البحر المحيط في التفسير: 139/3؛ وينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي: 146/2.
- (38) تفسير فتح القدير: 408/1؛ وينظر: تفسير المراغي: 152/4.
- (39) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن: 160.
- (40) تفسير السمعاني: 176/6 وينظر: صفوة التفسير للصابوني: 504/3.
- (41) وهو: الوادي الذي يسيل في جهنم من صديد أهلها للمكذبين بيوم الفصل. جامع البيان للطبري: 131/24.
- (42) التيسير في أحاديث التفسير: 98/4.
- (43) مفاتيح الغيب للرازي: 165/28؛ وينظر: تفسير المراغي: 177/26.
- (44) تفسير عبد الرزاق: 315/3؛ جامع البيان للطبري: 585/23؛ تفسير السمعاني: 75/1؛ تفسير البغوي: 147/5؛ تفسير ابن عطية: 360/5؛ مفاتيح الغيب للرازي: 491/3.
- (45) الكشاف للزمخشري: 603/4.
- (46) مسند الصحابة في الكتب التسعة، مسند عبدالله بن عباس - ﷺ: 174/30 رقم(595) قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سريح بن النعمان فمن رجال البخاري.
- (47) تفسير السمعاني: 84/5.

- (48) تفسير مقاتل بن سليمان: 378/2.
- (49) لطائف الإشارات للقشيري: 273/3.
- (50) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: 220/15.
- (51) تفسير الماوردي: 191/6.
- (52) صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: القصد والمداومة على العمل: 98/8 رقم(6464).
- (53) ينظر: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة: 114/1.
- (54) سنن أبي داود، كتاب: السنة، باب: في القدر: 361/4 رقم(4701).
- (55) صحيح مسلم، كتاب: الوصية، باب: إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: 73/5 رقم(4232).
- (56) سنن الترمذي، كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في معاشرته الناس: 423/3 رقم(1987).
- (57) مسند أحمد، مسند الكوفيين، حديث البراء بن عازب -ﷺ-: 501/30 رقم(18534).

المصادر

1. The questioner's answer, Explanation of the Purpose of Hope, Muhammad bin Ismail Al-Amir Al-Sanani, investigation by: Judge Hussein bin Ahmed Al-Siyaghi and Dr. Hassan Muhammad Maqbouli Al-Ahdal, Publisher: Al-Risala Foundation - Beirut, Edition 1, 1986.
2. Bahr al-Ulum, Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ibrahim al-Samarqandi al-Hanafi jurist, Dar al-Fikr, Beirut, edited by: Dr. Mahmoud Mutraji, number of parts: 3
3. Statement by al-Mukhtasar, Explanation of Mukhtasar Ibn al-Hajib, Mahmoud bin Abd al-Rahman (Abi al-Qasim) Ibn Ahmad ibn Muhammad, Abu al-Thana, Shams al-Din al-Isfahani (d.749 AH), investigator: Muhammad Mazhar Baqa. Publisher: Dar Al-Madani, Saudi Arabia, 1st Edition, 1406 AH / 1986 AD, number of parts: 3.
4. Tafsir al-Bahr al-Muhit, Abu Hayyan al-Andalusi, investigation by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad. Participated in the investigation: Dr. Zakaria Abdel-Majid Al-Naqi and Dr. Ahmad Al-Najouli Al-Jamal, Dar Al-Kutub Al-Alami, Lebanon ~ Beirut ~ i 1, 1422 AH ~ 2001 AD.
5. Tafsir Al-Shaarawi - Al-Khawatir, Author: Muhammad Metwally Al-Shaarawi (d. 1418 AH), Akhbar Al-Youm Press, number of parts: 20.
6. Interpretation of the Great Qur'an, Tafsir Ibn Kathir, Abu al-Fida 'Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH), the investigator: Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Muhammad Ali Baydoun publications - Beirut, 1-1419 AH.
7. Interpretation of the Noble Qur'an Ibn al-Qayyim, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziya (d. 751 AH),
8. Interpretation of the Qur'an by al-Samani, Abu al-Muzaffar, Mansur bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmad al-Marwzi al-Samani al-Tamimi al-Hanafi, then al-Shafi'i (d. 489 AH), investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghoneim, Dar al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1 ed. 1418 AH - 1997 AD .
9. Interpretation of the Matriddi Interpretations of the Sunnis, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur al-Matredi (d. 333 AH), the investigator: Dr. Majdi Baslum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, ed. 1, 1426 AH- 2005 AD, number of parts: 10

10. Interpretation of al-Mawardi = jokes and eyes, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d.450 AH), the investigator: Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon
11. Tafsir al-Maraghi, Ahmad ibn Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons's Library and Press Company in Egypt, 1st Edition, 1365 AH - 1946 AD, Number of parts: 30.
12. Interpretation of Abd al-Razzaq al-San`ani, Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi al-Hamiri al-Yamani al-Sanaani (d.211 AH), study and investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1419 A.H., Number of parts: 3.
13. Interpretation of Moqatil Bin Sulaiman, Author: Abu Al-Hassan Muqatil Bin Sulaiman Bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi (d.150 AH), Investigator: Abdullah Mahmoud Shehata, House of Revival of Heritage - Beirut, Edition 1, 1423 AH.
14. Interpretation of Yahya bin Salam, Yahya bin Salam bin Abi Tha'labah, Al-Taimi loyalty, from Tim Rabbiah, Al-Basri, then Al-Afriqi Al-Qayrawani (d.200 AH), presented and investigated by: Dr. Hind Shalaby, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1425 AH - 2004 AD Number of parts: 2.
15. Facilitating al-Karim al-Rahman in the interpretation of the words of al-Manan, Abd al-Rahman bin Nasir bin Abdullah al-Saadi (d. 1376 AH), the investigator: Abd al-Rahman bin Mualla al-Luhaq, Foundation for the message, 1st ed.
16. Facilitation of Hadiths of Tafsir, Muhammad al-Makki al-Nasiri (d. 1414 AH), Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st ed. 1405 AH - 1985 AD, number of parts: 6.
17. Jami al-Bayan in the interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), the investigator: Ahmad Muhammad Shaker, Foundation for Resalah, Edition 1, 1420 AH - 2000 CE, the number of parts: 24.
18. Al-Jami al-Sahih, Sunan al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa Abu Issa al-Tirmidhi al-Salami (d. 279 AH), House of Revival of the Arab Heritage, Beirut, Edited by: Ahmad Muhammad Shaker and others, the number of parts: 5.
19. Al-Jami al-Musnad al-Sahih al-Muqtisah from the matters of the Messenger of God--and his Sunnah and days = Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi (d. 256 AH), the investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar Tawq al-Najat illustrated on the Sultanate by adding the numbering Muhammad Fuad Abdul-Baqi , I.1, 1422 AH, number of parts: 9.
20. Al-Jawaher al-Hassan in the interpretation of the Qur'an, Abu Zayd Abd al-Rahman bin Muhammad bin Makhloof al-Tha'alabi (d.875 AH), the investigator: Muhammad Ali Moawad and Adel Ahmad Abdul-Mawgoud, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st Edition, 1418 AH.
21. Asceticism and Kindnesses by Ibn al-Mubarak, Abu Abd al-Rahman Abdullah bin al-Mubarak bin Wahid al-Hanzali (d.181 AH),
Investigator: Habib Al-Rahman Al-Azami, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Number of Parts: 1.
22. Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazid al-Qazwini, and Majah, the name of his father Yazid (d. 273 AH), edited by: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, House of Revival of Arabic Books - Faisal Issa al-Babi al-Halabi, number of parts: 2.
23. Sunan Abi Dawood, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani (d. 275 AH), Arab Book House, Beirut, Number of parts: 4.
24. A brief explanation of al-Rawda, Suleiman bin Abdul Qawi bin al-Karim al-Toufi al-Sarsari, Abu al-Rabi ', Najm al-Din (d. 716 AH), the investigator: Abdullah bin Abdul-Mohsen al-Turki, The Resala Foundation, Edition 1, 1407 AH-1987 CE, the number of parts: 3.

25. The Elite of Interpretations, Muhammad Ali Al-Sabouni, Dar Al-Sabouni for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, 1st Edition, 1417 AH -1997 AD.
26. Fatah al-Qadeer, the collector between the technician of the novel and the know-how from the science of interpretation, Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Shawkani, publishing house: Dar al-Fikr - Beirut.
27. Al-Fiqh Al-Akbar (printed with the simplified explanation on the two simpler and greater jurisprudence attributed to Abu Hanifa, authored by Muhammad bin Abdul Rahman Al-Khamis), attributed to Abu Hanifa Al-Nu`man bin Thabit bin Zoti bin (d.150 AH), publisher: Al-Furqan Library - Arab Emirates, Edition 1, 1419 AH - 1999 AD Number of parts: 1.
28. A great rule in tawassul and al-Wasila, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam bin Abdullah bin Abi al-Qasim bin Muhammad al-Hanbali (d.728 AH), investigator: Rabih bin Hadi Omair al-Madkhali, Al-Furqan Library, Ajman, 1st ed. 1422 AH - 2001 AD Number of parts: 1.
29. Revealing the facts and mysteries of the revelation, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), edited by: Abdullah bin Abdul Rahman Al-Saad, Arab Book House, Beirut, ed. 3, 1407 AH.
30. Latif Al-Isharat = Tafsir Al-Qushairy, Abdul-Karim bin Hawazen bin Abdul-Malik Al-Qushairy (d.465 AH), Investigator: Ibrahim Al-Basyouni, Egyptian General Authority for Book, Egypt, 3 ed.
31. Al-Mujtaba from al-Sunan = al-Sunan al-Soghir al-Nisa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali al-Khorasani, al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by: Abd al-Fattah Abu Ghuddah, Islamic Publications Office, Aleppo, ed. 2, 1406-1986, the number of parts: 9.
32. The brief editor in the interpretation of the book Aziz, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghaleb bin Abdul Rahman bin Tamam bin Attiyah Al-Andalusi Al-Maharbi (d.
33. The Investigator: The Arab and Islamic Studies and Research Office under the supervision of Sheikh Ibrahim Ramadan, Al-Hilal House and Library, Beirut, 1st Edition, 1410 AH.
34. The authentic Musnad summarized by transferring justice on the authority of justice to the Messenger of God--, the author: Muslim Ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi (d.261 AH), the investigator: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Number of parts: 5
35. The Insider of the Minutes of Zad Al-Mustaqni ', Abdul-Karim bin Muhammad Al-Lahim, Treasures House of Seville for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, 1433 AH-2012 AD, Number of parts: 3.
36. Milestones of the fundamentals of jurisprudence among the Sunnis and the Jamaa, Muhammad ibn Husayn ibn Hassan al-Jizani, Dar Ibn al-Jawzi, 5th Edition, 1427 AH.
37. The features of revelation in the interpretation of the Qur'an, Tafsir al-Baghawi, Muhyi al-Sunna, Abu Muhammad al-Husayn bin Masud bin Muhammad ibn al-Furra al-Baghawi al-Shafi'i (d510 AH), investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, ed. 1, 1420 AH, the number of parts: 5.
38. The Keys of the Unseen = The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, the preacher of irrigation (d. 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd ed., 1420 AH.
39. The approvals in the fundamentals of jurisprudence, Ibrahim bin Musa bin Muhammad al-Lakhmi al-Gharnati, the famous Shatibi (d. 790 AH), Dar al-Maarifah, Beirut, edited by: Abdullah Draz, number of parts: 4.
40. Encyclopedia of Al-Sahih Al-Masoubat from Tafsir with Tafsir Dr.. Hikmat bin Bashir bin Yassin, Dar Al-Ma'ather for Publishing, Distribution and Printing - Madinah Al-Nabawiyyah, 1st Edition, 1420 AH -1999 AD, Number of Parts: 4.

41. Al-Wajeez in the Fundamentals of Islamic Jurisprudence, Professor Dr. Muhammad Mustafa Al-Zuhaili, Dar Al-Khair for Printing, Publishing and Distribution, Damascus - Syria, 2nd Edition, 1427 AH - 2006 AD, Number of Parts: 2.